-١٦-

السلطان الروحى الموجب للمؤمنين بابن الله

٢ : ١٦ السلطان الروحي الموجب للمؤمنين بابن الله

٢ : ١٦ – ١ أجرة الخطيئة.

٢ : ١٦ – ٢ سلطان الشرير على الفكر الإنساني.

٢ : ١٦ – ٣ سلطان فكر الحق وإرادة الحق.

٢ : ١٦ – ٤ معرفة الإله الواحد الحق.

٢ : ١٦ – ٥ سلب ثلاثة أبعاد الوجود الإنساني.

٢ : ١٦ – ٦ إجتياز الرب يسوع للوجود السالب الكلي.

٢ : ١٦ – ٧ السلطان الروحي الموجب للمؤمنين.

٢ : ١٦ – ٨ خلاص الأرواح البارة.

٢ : ١٦ – ٩ استمرار عمل الخلاص في العالم.

أجرة الخطيئة

٢ : ١٦ – ١ الإيمان بابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح يخلّص الوجود الإنسانى من حكم الموت. إذ نزل إبن الله الوحيد من عالم الوجود الحق إلى العالم الأرضى فى صورة إنسانية، ليقدم جسده ذبيحة فداء لخلاص الوجود الإنسانى كله من حكم الموت الجسدى وسلطان الموت الروحى، أى سلطان الوجود السالب الروحى الذى هو الوجود الباطل فى ذاته وصورته وروحه، أى الشرير وإبليس والروح النجس على الوجود الإنسانى.

وحكم الموت هو أجرة الخطيئة فى الوجود الإنسانى السالب. ذلك لأن الخطيئة أى الفعل السالب المعمول بالقدرة السالبة من الوجود الباطل فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، يسلب الوجود الإنسانى ويميته روحياً. إذ به يصير الوجود الإنسانى وجوداً روحياً سالباً أى يموت روحياً بعد موته الجسدى المادى إذ يصير كائناً روحياً سالباً.

لذلك يتسلط الباطل الكلى فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الشر)، وصورته (إبليس – عمل الشر)، وروحه (الروح النجس) – التديُّن الروحى الباطل). ويسلب الوجود الإنسانى فى فكره وعمله وتديُّنه الروحى. وبذلك يصير الوجود الإنسانى وحداتٍ روحيةً سالبةً تذهب إلى الهاوية فى عالم الوجود الروحى السالب عالم الموت الروحى الأبدى وبذلك تقوى مملكة الوجود السالب الكلى فى العالم المادى السالب والعالم الروحى السالب.

رو ٦ : ٢٣ «لأن أجرة الخطية هى موت. وأما هبة الله فهى حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا».

يو ٦ : ٤٠ «لأن هذه هى مشيئة الذى أرسلنى أن كل من يري الإبن ويؤمن به تكون له حياة أبدية وأنا أقيمه فى اليوم الأخير».

سلطان الشرير على الفكر الإنسانى

٢ : ١٦ – ٢ إجتاز ابن الله الوحيد الرب الإله يسوع المسيح المهيب الممجد

القدوس، اجتاز السموات من العلاء الروحى الحق فى ملكوت الله، نازلاً إلى أسفل إلى عالم الوجود المادى الباطل وإلى عالم الوجود الروحى الباطل، هابطاً إلى أسفل حتى الهاوية، محارباً لقوات الوجود الباطل الكلى، ومخضعاً لرأس الباطل الكلى الشرير فكر وإرادة الشر (ذات الباطل الكلى) القائم أسفل السموات أى أسفل العلاء الروحى الحق، حيث يضل ويتسلط على فكر وإرادة العالم بوجوده فى مكان روحى مرتفع أسفل الوجود الروحى الحق أى أسفل العلاء الروحى الحق، ليضل الوجود الإنسانى فى عبادات ضالة ليعبدوا رأس الباطل الشرير (ذات الباطل الكلى) بإسم الله وبإسم الحق. إذ هو يتواجد فى مكان مرتفع روحياً ليسلب الفكر الإنسانى والوجود الإنسانى بضلالات الفهم والفكر والإرادة السالبة الشريرة.

٢تس ٢ : ٤ «المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى إلهاً أو معبوداً حتى إنه يجلس فى هيكل الله كإله مظهراً نفسه إنه إله».

أف ٦ : ١٢ «أجناد الشر الروحية فى السماويات».

سلطان فكر الحق وإرادة الحق

٢ : ١٦ – ٣ يضل الشرير رأس الباطل الكلى أى ذاته (فكره وإرادته السالبة) – يضل الفكر الإنسانى والإرادة الإنسانية فى تعاليم وعبادات سالبة تسلب الوجود الإنسانى وتميته وذلك لأن مستوى الفكر الشرير الهابط من رأس الباطل الكلى (الشرير) الساكن أسفل السموات (أسفل العلاء الروحى الحق) فى مستوى أعلى من الفكر والإرادة الإنسانية التى وجودها مادى أى طبيعى.

ولكن متى صار الفكر الإنسانى فكر حق والإرادة الإنسانية إرادة حق موجبة وذلك بكلمة الله فى إنجيل ابن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس، وروح الحق، روح الله، وبالولادة الصورية الروحية من الله الآب (ذات الله) بابن الله (صورة الله) وبروح الله (الروح القدس) فى ذلك يعلو فكر المؤمن المسيحى الحق وإرادته فوق رأس الباطل الكلى (الشرير) ويسود على فكر الباطل وإرادة الباطل، ذلك

لأن المؤمن المسيحى الحق يسكن بوجوده الروحى الحق فى ملكوت الله وبهذا يصير مخضعاً لرأس الباطل (الشرير) الذى يكون وجوده الروحى السالب خاضعاً للوجود الروحى الموجب الحق للمؤمن المسيحى الحق.

١يو ٢ : ١٤ «كتبت إليكم أيها الأحداث لأنكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشرير».

١يو ٤ : ٤ «أنتم من الله أيها الأولاد وقد غلبتموهم لأن الذى فيكم أعظم من الذى فى العالم».

معرفة الإله الواحد الحق

٢ : ١٦ – ٤ لا يمكن معرفة الحق والإله الحق والوجود الروحى الحق والتدين الروحى الحق إلا بالإيمان المسيحى الحق الذى يولد به المؤمن من الله الآب بإبن الله الوحيد الرب يسوع المسيح وبالروح القدس ليصير له وجود روحى حق فى جسم صورى روحى حق يولد به من ذات الله (الذات الإلهية) بصورة الله (الصورة الإلهية) وبروح الله (الروح الإلهى)، وبذلك يصير له إيمان إلهى حق ووجود روحى حق ومعرفة حقيقية للإله الواحد الحق الله القائم فى ذاته الإلهية (الآب)، وصورته الإلهية (الإبن – الرب يسوع المسيح)، وروحه الإلهى (الروح القدس).

وبهذه المعرفة الإلهية الحق فى الوجود الإنسانى يتضح للمؤمن الوجود الروحى الباطل وفكر الباطل وإرادة الباطل وتعاليم الباطل وأديان الباطل وعبادات الباطل والدعوات الكاذبة والتدين الروحى الباطل.

يو ١٨ : ٣٧ «لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى».

يو ١٦ : ١٣ «وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق».

يو ١٤ : ٥ «قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة».

سلب ثلاثة أبعاد الوجود الإنسانى

٢ : ١٦ – ٥ يسكن إبليس الذى هو صورة الباطل الكلى أى الوجود الصُوَرى السالب المادى والروحى، يسكن فى عالم الوجود المادى ليسلب الوجود الصُوَرى المادى والإنسانى، أى ليسلب الجسد الإنسانى فى شهوات الخطية وأعمال الإثم. فيسلب بذلك الصورة الإنسانية لتصير صورة وجود مادى سالب.

ويسكن الروح النجس أى روح الباطل الكلى (روح السالب الكلى) أسفل الوجود المادى فى عالم الوجود الروحى السالب السفلى ليُشكِّل قوة الجذب الروحى السالب السفلية التى تجذب أرواح البشر للسالب الروحى أى الظلمة الروحية والموت الروحى لتشكل فيهم وجدانات روحية سالبة يتعبدوا فيها للباطل الروحى فى التديُّن والعبادة والتعاليم الروحية الباطلة.

بذلك يسلب الباطل الكلى فى صورته (إبليس) الجسد الإنسانى وفى روحه (الروح النجس(الروح الإنسانى وفى ذاته (الشرير) الذات الإنسانية. أى يسلب الوجود الإنسانى فى ثلاثة أبعاده الذات (النفس)، والصورة (الجسد)، والروح (الوجدان الروحى) بثلاثة أبعاد الوجود السالب الكلى فى ذاته (الشرير)، وصورته (إبليس)، وروحه (الروح النجس).

الشرير قائم أسفل السماوات وأعلى عالم الوجود المادى وإبليس قائم رئيساً لهذا العالم المادى والروح النجس قائم فى عالم الوجود الروحى السالب السفلى. وبذلك يسلب الوجود الإنسانى فى ذاته (نفسه)، وصورته (جسده)، وروحه (وجدانه الروحى)، ويحجب عنه طريق الوجود الروحى الحق العلوى، ويجذبه إلى أسفل إلى عالم الوجود الروحى السالب السفلى فى الهاوية.

إبليس رئيساً للوجود الصُوَرى السالب فى العالم :

لو ٤ : ٥ – ٦ «ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك المسكونة فى لحظة من الزمان. وقال له إبليس لك أعطى هذا

السلطان كله ومجدهن لأنه إلى قد دَفع وأنا أعطيه لمن أريد».

يو ١٢ : ٣١ «الآن يطرح رئيس هذا العالم خارجاً».

١يو ٣ : ٨ «من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطىء. لأجل هذا أظهر إبن الله لكى ينقض أعمال إبليس».

الروح النجس يسكن الأرض وينجسها :

«الروح النجس إذا خرج من إنسان يجتاز فى أماكن ليس فيها ماء ليجد راحة».

زك ١٣ : ٢ «وأزيل الأنبياء والروح النجس من الأرض».

الشرير يسكن أسفل السموات أو أسفل العلاء الروحى :

أف ٦ : ١٢ «أجناد الشر الروحية فى السماويات».

يو ١٧ : ١٥ «لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير».

إجتياز الرب يسوع للوجود السالب الكلى

٢ : ١٦ – ٦ إجتاز الرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد الوجود السالب الكلى ذات السالب الكلى (الشرير) وصورة الوجود السالب الكلى (إبليس) وروح الوجود السالب الكلى (الروح النجس)، نازلاً من أعلى الوجود الروحى الحق العلوى محارباً الشرير ومخضعاً لرأس الوجود السالب الكلى أسفل السموات ومجتازاً إلى الأرض محارباً لإبليس ومُخضْعاً لصورة الوجود السالب الكلى، بتقديم جسده ذبيحة فداء لخلاص الوجود الإنسانى كله من حكم الموت. وبموته نزل إلى الوجود الروحى السالب الذى هو الروح النجس فى الهاوية محارباً له ومخضْعاً له ونازعاً لسلطانه على الوجود الإنسانى لكل من يؤمن به ويولد من الله ولادة روحية موجبة حق بوجود صورى روحى موجب حق.

بذلك كل من يؤمن بإسم ابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، ينال مغفرة الخطايا وتطهيراً لوجوده المادى والروحى السالب. وبذلك يخلص من سلطان الشيطان أى سلطان

الوجود الباطل فى ذاته (الشرير)، وصورته (إبليس)، وروحه (الروح النجس). وبهذا يخلص وتتحرر ذاته (نفسه)، وصورته (جسده)، وروحه من كل وجود سالب وباطل، أى من سلطان الموت، فلا يسود عليه ويولد بذلك من الوجود الإلهى الحق أى من صورة الله (ابن الله الرب يسوع المسيح)، ومن روح الله (الروح القدس) بجسم صورة روحى موجب حق يحى به إلى الأبد فى ملكوت الله.

عب ٤ : ١٤ «فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد إجتاز السموات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار».

فى ٢ : ١٠ «لكى تجثوا بإسم يسوع كل ركبة ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب».

أف ٤ : ٩ – ١٠ «وأما أنه صعد فما هو إلا إنه نزل أيضاً إلى أقسام الأرض السفلى. الذى نزل هو الذى صعد أيضاً فوق السموات لكى يملأ الكل».

السلطان الروحى الموجب للمؤمنين

٢ : ١٦ – ٧ إجتياز ابن الله الرب يسوع المسيح للوجود السالب الكلى فى ذاته وصورته وروحه وحربه له وإخضاعه إياه وذلك فى تجسده فى الوجود الإنسانى وموته وقيامته فى ذلك أعطى هذا السلطان الروحى الموجب الحق للمؤمنين به الذين قاموا به من الموت أى من الوجود المادى والروحى الباطل بولادتهم به وقيامتهم به بجسم صورى روحى موجب حق هو جسم القيامة والحياة الأبدية وبذلك صار لهم هذا السلطان الروحى الموجب الحق فى إخضاع كل وجود وقوة سالبة مادية وروحية.

وفى موت الرب يسوع على الصليب وقيامته نزل إلى أقسام الأرض السفلى أى إلى الهاوية ليقيم الأرواح البارة التى سكنت على رجاء الخلاص به والقيامة به بجسم صورى روحى موجب حق. إذ بموته نزل إليهم وبقيامته أصعدهم معه صانعاً تطهيراً لهم من الوجود المادى

والروحى السالب الذى ولدوا به. ذلك وإن كانوا عملوا أعمال بر إلا أن هذه الأعمال الموجبة لا تستطيع أن تطهر الصورة الإنسانية للوجود الإنسانى السالب المولود به ولكنها لا تنتمى وجوداً صورياً روحياً سالباً. وبذلك يظل وجوده الصورى والروحى السالب المولود به بالخطيئة التى انتقلت إليه عبر أجيال صور الوجود الإنسانى السالبة من الوحدتين الأوليتين للوجود الإنسانى كله: آدم وحواء اللذان أخطأ وسكنتهم الخطية أى سكنتهم الجينات الصورية الروحية السالبة التى انتقلت إلى جميع صور الوجود الإنسانى المولودة منهما.

وأعمال البر بناموس موسى لا تقدر أن تخلص الصورة الإنسانية والروح الإنسانى من الجينات الصورية الروحية السالبة أى الجينات الوارثة للخطية المنتقلة عبر أجيال البشر من الآباء إلى الأبناء. ويلزم وجود صورى روحى إلهى حق يولد به الإنسان ولادة صورية روحية موجبة قادرة أن تطهره من وجوده الصورى والروحى السالب المولود به. لذلك يلزم مجىء ابن الله الرب يسوع المسيح الذى هو أقنوم صورة الله إلى الوجود الإنسانى فى العالم وتجسده فى صورة الوجود الإنسانى ليطهر الوجود الإنسانى من وجوده الصورى والروحى السالب ولزم موته على الصليب ليتطهر الوجود الصورى الروحى السالب للأرواح البارة المنتظرة مجيئه والخلاص به، ولزم قيامته من الأموات ليصعد الجميع معه الأحياء والأموات المولودين بصورته الإلهية الموجبة الحق من الله – ليصعدهم إلى ملكوت اله أبيه فى مجد أبدى وحياة أبدية.

مت ٢٨ : ١٨ «فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً دفع إلى كل سلطان فى السماء وعلى الأرض».

مت ١٠ : ١ «ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة ليخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف».

مر ١٦ : ١٧ «وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين بإسمى ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً

لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون».

غل ٢ : ١٦ «إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بالإيمان بيسوع المسيح آمنا نحن أيضاً بيسوع المسيح لنتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما».

خلاص الأرواح البارة

٢ : ١٦ – ٨ الأرواح البارةُ التى انتقلت من العالم قبل مجيء الرب يسوع المسيح والتى سكنت فى انتظار مجيء ابن الله للخلاص به. هذه الأرواح البارة أرواح موجبة برجاء الإيمان فى انتظار مجيء ابن الله ليقيم هذه الأرواح ويخلصها من سجنها إذ هى مازالت مقيدة فى الوجود الروحى السالب الذى هبطت إليه بقوة الجذب الروحى السالب للمادية التى تجذبها بسبب وجودها الصورى السالب المولودة بها بالخطيئة بالجينات الصورية الروحية السالبة. ولكن من حيث أنها عملت أعمال البر بالناموس أى عملت أعمال موجبة روحياً لذلك إكتسبت قوة وجود روحى موجب وليس جسماً أى قوة جذب روحى موجب يجذبها إلى أعلى لذلك تعلقت هذه الأرواح البارة فى أمكنة روحية ما بين أسفل الوجود المادى وأعلى الوجود المادى وظلت مقيدة فى هذه الأمكنة الروحية على رجاء الخلاص بمجيء إبن الله الرب يسوع المسيح فى إجتيازه السموات وأقسام الأرض السفلى حتى الهاوية ليجمها جميعاً ويخلصها من سلطان الشيطان أي سلطان الجذب الروحى السالب السفلى ويقيمها فى أجسام صورية روحية موجبة حق ويصعدها إلى ملكوت السموات فى العلاء الروحى الحق فى ملكوت الله .

١بط ٤ : ٦ «فإنه لأجل هذا بشر الموتى أيضاً».

١بط ٣ : ١٨ «الذى فيه أيضاً ذهب فكَرَز الأرواح التى فى السجن».

استمرار عمل الخلاص فى العالم

٢ : ١٦ – ٩ قد أرسل ابن الله الوحيد الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة

الأبدية – أرسل إلى العالم، روحه القدوس أى الروح القدس، روح الحق، روح الله للمؤمنين به فى العالم، ليثبتُ عمل الخلاص حتى ينالوا قوة وسلطان على كل وجود مادى وروحى سالب، وبذلك لا يضلهم ولا يسلبهم ولا يميتهم الوجود الباطل فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، ووحداتهم المادية (الأشرار) والروحية السالبة ـ (الأرواح الشريرة والأرواح النجسة والشياطين). وبالروح القدس يستمر عمل الخلاص فى العالم الذى هو روح الآب القدوس (ذات الله) وروح الإبن القدوس (ابن الله – صورة الله)، الذى به يعرف المؤمنون الوجود الروحى الإلهى الحق، ويثبتوا فى الإيمان الإلهى الحق فى معرفة إبن الله الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية. وبذلك ينموا فى وجودهم الروحى الحق فى أجسام صورية روحية موجبة حق من الوجود الصورى الإلهى الحق ـ (ابن الله الرب يسوع المسيح) ومن الوجود الروحى الإلهى الحق (الروح القدس – روح الله) وبذلك يكملوا وجودهم الروحى الحق وينتقلوا من الموت (الوجود الباطل المادى والروحى) إلى الحياة (الوجود الإلهى الحق) ويكون لهم حياة أبدية فى ملكوت الله.

أع ١ : ٧ «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة ، وإلى أقصى الأرض».